توظيف الفن التشكيلي في حفظ الهوية التراثية والثقافية في ليبيا

نجلاء علي الصادق المقطوف قسم التربية الفنية -كلية التربية
جامعة مصراتة- ليبيا
Najlaelsadek84@gmail.com

تاريخ الاستلام:9 /2022/1 تاريخ التقييم:2022/2/17 تاريخ النشر2022/4/29

الملخص:

يهدف هذا البحث الى التعرف على مفهوم توظيف الفنون التشكيلية في الحفاظ على الهوية التراثية من الاندثار وضمان ثقافة وإرث مستدام عبر تجسيده تشكيليا ليكون مرجعا جماليا وفنيا وثقافيا للأجيال القادمة، اتبع البحث المنهج التجريبي التحليلي، و بلغت عينة البحث ستة عينات لفنانين تشكيليين ليبيين، ومن اهم الأدوات المستخدمة المشاهدة والملاحظة الدقيقة والتحليل الفني للوحات الفنان الليبي بتحديد المتغيرات للأعمال التشكيلية في الأساليب من فنان لأخر وتأثره بالتراث والثقافة المحلية، وجاءت أهم نتائج البحث لتبين وجود علاقة ذات دلالة تاريخية في توظيف الفن التشكيلي في حفظ الهوية التراثية والثقافية في ليبيا، ومن أهم نتائجها توثيق القيم الثقافية والتراثية عبر اللوحات التشكيلية للفنان الليبي، ومن أبرز التوصيات تشجيع الفنان التشكيلي علي البحث علي مكامن الجمال في التراث وزيادة الاهتمام بالدراسات المتعلقة بالفنون التشكيلية الاكاديمية ودعمها لمساهمتها في حفظ القيم الثقافية لتعزيز الهوية الوطنية، وعمل دراسات وأبحاث حديثة وتنقيب عن المناطق ذات الحضارات المحلية

الكلمات المفتاحية: الفن التشكيلي، الهوية، التنوع، الثقافة في التراث الليبي.

ABSTRACT

Employing Plastic Art in Preserving

the Heritage and Cultural Identity in Libya

Najla Alialsadiq Almaqtoof

***T**his research aims to introduce the importance of plastic arts in preserving the heritage and cultural identity in Libya, through the concept of employing the idea of plastic art according to a directing vision defined by a set of psychological, artistic and historical considerations for each country, rich in heritage arts that express its culture, history and distinctive identity. The artist since ancient times had a great impact in preserving civilizations of all kinds through what he embodied in caves and rocks. Libya embraces a huge asset of primitive civilization represented in the (Acacus and Tassili Mountains), which shows the importance of art in preserving civilizations and heritage over time.*

This research aims to shed light on the importance of plastic arts in preserving heritage from extinction and ensuring a sustainable culture and legacy by embodying it formally to be an aesthetic, artistic and cultural reference for future generations, in addition to rooting the self-identity of Libyan heritage with the difference and diversity of its culture, which increases its beauty.

The researcher used the descriptive and analytical method in presenting the idea of the research, which shows the extent of the influence of plastic art in preserving the heritage and cultural heritage over time in Libya, through which the cultural heritage is revived.

The research community and the research sample were chosen in the intentional method, which is represented in a presentation of the work of some artists, where the Libyan plastic artist with his brush simulates the reality between the style of the realist school and the new realism, and how to pay attention to very subtle details and his

use of shadow, light and harmonious colors in the painting in a different way and mastery in the use of expressions Libyan faces. Creativity in drawing did not stop at the point of documentation, but depicted the self and the spirit that is embodied in the movement to the point of being affected by the depicted scene as if it were real.

***Keywords**: Plastic Arts, Identity, Diversity, Culture in Libyan Heritage.*

المقدمة

لطالما ارتبط الانسان ببيئته ومجتمعه وتمسك بماضيه وتراثه، في علاقة وطيدة شكلت مصدر إلهام للمبدعين ومما لا شك فيه أن للفن التشكيلي دور مهم في المجتمعات.

فقد تميزت الفنون التشكيلية في ليبيا بنشأتها الفنية المميزة واهتمام روادها بالموروث الثقافي الليبي في ظل الموروث الثقافي الإنساني العالمي،" فالفن ابداع لموضوعات جمالية لا يمكن ان ترى أعمال فنية الا من خلال السياقات والحوارات التي يبدعها الفنان" (Kifaya & Mirahan, 2009) ان اعمال الفنان الليبي المعاصر أبرز للتجارب التي عبرت عن هويته التراثية والهوية الثقافية والوطنية ورسختها في الذاكرة التجربة الفنية التشكيلية الليبية بتنوع مجالاتها، هذه التجربة عالجت مسألة الهوية ومحاكاة الأرض والتاريخ كنوع من المقاومة للحداثة انطلاقا من أهمية الحفاظ على التراث الذي يعتبر ذاكرة الشعوب، وبهذا تبلورت فكرة توظيف الفن التشكيلي كأداة فعالة في تدوين وحفظ التراث و الهوية الثقافية في ليبيا عبر تاريخ الفنون التشكيلية في ليبيا ونشأتها كما ان الموروث الثقافي الليبي في ظل الموروث الثقافي الإنساني العالمي له مكانه كبيرة من خلال

الحضارات المتنوعة التي نشأت واستمرت لقرون وبقت اثارها وعمارتها شاهدا علي هذه الحضارات عبر الزمن.

مشكلة البحث:

"يقول كوبينا ميرسر "لا تصبح الهوية مسألة مثار نقاش إلا حين تواجه أزمة، حين ينزاح ما نفترض ثباته واتساقه واستقراره بسبب ما يتعرض له من شكوك وعوز إلى اليقين " (أدونيس، 1994) وبهذا ترى الباحثة ان توظيف الفن التشكيلي في حفظ الهوية التراثية والثقافية في ليبيا أصبح من المواضيع المهمة والملحة، في الظروف الراهنة وتكمن أهمية إعادة تفحص وتبين وحتى بناء وبلورة، عناصر الهوية الوطنية الليبية أهميتها الفنية والتوثيقية وبهذا تتجلى بعض التساؤلات من خلال مشكلة البحث وهي:

1. هل الهوية التراثية الثقافية في ليبيا غنية ومتنوعة؟
2. هل الهوية التراثية الثقافية في ليبيا مصدر إلهام للفنان التشكيلي؟
3. مع التطور التكنلوجي هل زاد الاهتمام بالموروث المحلي خوفا من اندثاره؟

أهداف البحث:

1. دور الفن التشكيلي في احياء التراث.
2. معرفة العلاقة التي تربط الفن التشكيلي بالتراث ومدى تأثر الفنانين المعاصرين بالتراث والهوية التراثية والثقافية في ليبيا.
3. التعرف على الاعمال الفنية لبعض الفنانين الليبيين المعاصرين والتي تحقق فيها الهوية التراثية والثقافية للموروث التراثي في ليبيا.

أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث الحالية بما يلي:

1. دراسة كيف وظيف الفنان التشكيلي فنه في حفظ الهوية التراثية والثقافية في ليبيا.

1. تسليط الضوء على ما تميز به التراث الثقافي باعتباره مجال خصب للأبداع والابتكار.
2. الاهتمام بأحياء التراث الثقافي بتفاصيله الحياتية لأجدادنا وحفظ الموروث الوطني من الاندثار.

منهج البحث: يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي التاريخي.

حدود البحث:

الحدود الزمنية: تمتد من سنة 1946الي 2020.م.

الحدود المكانية: اختصرت عينة البحث علي الفنان التشكيلي في دولة ليبيا.

عينة البحث: تتمثل في عينات (قصدية) مختارة من لوحات الفنانين المعاصرين المتأثرين بالتراث والثقافة في ليبيا وتحليلها نقد تشكيليا.

مجتمع البحث: يتضمن مجتمع البحث الاعمال الفنية (الرسم والتصوير) لمجموعة من الفنانين التشكيليين المصورين وقد ثم الحصول على بعض النماذج للوحات عن طريق الفنانين أنفسهم، وبعض الاصدقاء، ومن خلال مستنسخات اللوحات المتوفرة، إلى جانب الانترنيت، والمصادر والمراجع العلمية، ومن خلال ذلك توصلت الباحثة لتحديد مجتمع البحث من الاعمال الفنية التي بلغ مجملها (24) عمل فني (6) منها تم تحليلها تحليل نقدي تشكيلي.

أداة البحث :

1. الاطلاع على المراجع والمصادر العلمية.
2. الاطلاع على الأنترنيت، واللوحات المنشورة، والمقابلة.
3. التحليل النقدي التشكيلي للوحات عينة البحث.

مصطلحات البحث:

الهويــة (Ldentity) يعرف "أندريــة لا لانـد الهويــة بأنهـا "لفظ يـدل علـى الصفة التي تجعل من الشي هو ذاته، وليس غيرة، وتعرف الهوية ايضا على انها كل ما يعبر او يرتبط بالبيئة والثقافة التي احاطة او تفاعلت او حتى انتجهـا الانسـان علـى ارض التـي يعـيش عليهـا لتطبعـه بطـابع خـاص" (عبدالعزيز، 1997).

التراث: تطلق كلمة تراث على العناصر الثقافية التي تنتقل من جيل الي اخر كمـا انـه مصـطلح يعنـي أيضـا بالإنجليزيـة (Legacy) لقـد ظلـت هـذه الكلمـة(التراث) محـدودة الاستعمال تنـوب عنهـا كلمـة المـوروث فـي كثيـر مـن الامور، وبالتالي شاع استخدامها مقابل كلمة تراث باللغة الانجليزية بمعني (Tradition) أي انتقال العادات والمعتقدات من جيل الي اخر أي توارث القديم (التهاتوني، محمد علي، 1961).

الثقافة: هناك تعريفات ومفاهيم متعددة للثقافة ومنها التعريف الذي يتماشى مع موضوع البحث ما يعني" المحصلة الكلية للتراث الإنساني والاجتماعي سواء كان هذا التراث ماديا أو غير ماديا وتدلّ الثقافة على مجموعة من السمات التي تميّز أيّ مجتمع عن غيره، منها: الفنون، والموسيقى التي تشتهر بها، والدين، والأعراف، والعادات والتقاليد السائدة، والقيم وغيرها (عطية، محمد محسن، 1999).

الإطار المرجعي:
تاريخ الفنون التشكيلية في ليبيا نشأتها

إن الفن هو نتاج إبداعي ينبع من ثقافة الانسان وتأثره بالبيئة المحيطة من ظروف اجتماعية وسياسية وجغرافية وسياسية وتاريخية، ويرى امين القريطي إن الفنان المبدع لا يلجا الي قواعد التراث وتقاليده كغاية في حد ذاتها وانما يلتقط من هذه التقاليد بقدر ما يستوعب ليعيد تنظيمه وترتيبه ودمجه على نحو مغاير في ضوء الاسلوب او الطراز الفني المميز للفنان ليخرج في النهاية المنتج الفني الاصيل بعيدا عن التقليد، (القريطي، 1984) تدل نشأة الفن مع الإنسان منذ بداية ظهوره، وتطور المضامين والأساليب الفنية، على أن الفن كان ومازال جزءًا لا يتجزأ من تاريخ الإنسان وثقافته وتراثه، ولقد ثبت أن دراسة فن شعب من الشعوب تؤدي على الدوام إلى تكوين فكرة واضحة عن مستواه الحضاري، ومدى ما وصل إليه من خبرات وتجارب في شتى جوانب حياته (مصطفى، 1996) إن المشهد التشكيلي في البلاد شهد عبر مسيرته الطويلة تنوعاً كبيراً وتعدداً في الأساليب والرؤى عبر عنها عشرات الفنانين خلال معارضهم الفردية والجماعية، ومن خلال ممارستهم لتجاربهم وتعدد مدارسهم وأساليبهم التي تجمع بين الواقعية السحرية والكلاسيكية وبين التجريد والحروفية

- **فترة الخمسينات من القرن العشرين:** في التاريخ الحديث وحلال أواخر الاربعينات من القرن الماضي ومع بداية الاستقلال في بداية الخمسينات

برزت أسماء محددة في بعض المناطق في ليبيا، وتوسعت ساحة الممارسة الفنية فكانت مجموعة من الاسماء منها) الشيخ ابو بكر ساسي، ابو القاسم الفروج، المهدي الشريف، محمد الارناؤوطي، عوض عبيدة، محمد ستيتة، عبد الجميد الجليدي واخرون)، ثم توالت المواهب (الثقافة، 2012).

- **فترة الستينات من القرن العشرين:**

جاءت فترة الستينات امتداد لمرحلة الخمسينات السابقة وبنفس الروح، وتم فتح شعبة للتربية التشكيلية في كل من طرابلس وبنغازي تساهمان في تخريج معلمي مادة التربية الفنية التشكيلية للتعليم الاساسي والمتوسط ولعل اهم ما يميز هذه الفترة هو سفر بعض الشباب الليبي الموهوب لدراسة الفنون التشكيلية ببعض الدول الغربية منها ايطاليا علي سبيل المثال.وتأسست اول جمعية للفن التشكيلي سنة 1960م بمدينة بنغازي، (بشنة، 2014) تم تأسس نادي الرسامين بطرابلس مواكبا لافتتاح معرض فناني تلك الفترة وفتح بعض الفرص لبعض الفنانين لعرض اعمالهم خارج ليبيا، عرف التشكيل الليبي تطورا جديدا وعلي يد رسامين اثنين هما (عبدالمنعم بن ناجي) و(علي محمد بركة) حيث كانا اول من مارس التجريد خلال الستينات وكذلك الفنان الطاهر المغربي _علي العباني _ بشير حمودة _ علي أرميص _ أحمد الحاراتي) (بشنة، 2014).

- **فترة السبعينات من القرن العشرين:**

تزايد عدد الفنانين في الحركة الفنية وتنامي الذائقة الفنية لدى كثير من الشباب اضافة الي تزايد الخرجين العائدين من الدول الغربية وامريكا والخرجين من الداخل.

في هذه الفترة فتحت بدائرة الثقافة بطرابلس وحدة الفنون التشكيلية، وفتح باب المشاركات الخارجية على أوسع أبوابها تم تسجيل عضوية ليبيا باتحاد الفنانين العرب، صارت اللوحة الليبية تتحرر بعض الشيء من تلك القيود المرهونة بالواقعية، وفي العام 1971 تم تأسيس دائرة الفنون التشكيلية بإدارة الفنون والآداب أعقبها معرض للفن التشكيلي والذي صدر أول مطبوعة عن الفن التشكيلي في ليبيا، وفي اواخر السبعينات تم افتتاح قسم بكلية الآداب بجامعة طرابلس والذي تحول في العام 1987–1988 الي كلية الفنون والاعلام فيما بعد (النويصري و الفاسي، 2021).

- **فترة الثمانينات من القرن الماضي:**

مع بداية هذا العقد 1980م أقيم معرض السنتين العربي للفن التشكيلي برعاية الفنانين التشكيليين العرب بفندق الودان بطرابلس، ومع السنوات الاولى من الثمانينيات اقيم المعرض الثاني للفنانين الليبيين بطرابلس ومع نهاية الثمانينات تم تحويل قسم الفنون بجامعة طرابلس بكلية الآداب الي كلية للفنون والتي تضم عدة أقسام للتخصصات الفنية وعدة شعب بهذه الاقسام تعني بتدريس الفنون التشكيلية والموسيقية والمسرح، وتزايد عدد الرسامين من خريجين وغيرهم في الفن التشكيلي الليبي وبرز جيل جديد (الثقافة، 2012).

- **فترة التسعينات من القرن العشرين:**

شهدت مرحلة التسعينات من القرن الماضي قفزات نوعية جديدة في مجال العمل التشكيلي المحلي والذي تنوع فيه إنتاج الفنانين الليبيين حيث تباينت أعمالهم من فنان لأخر وبأساليب مختلفة اختلفت فيها الخامات والتقنيات المستعملة في التعبير الفني كما شهدت فترة التسعينات كثير من المعارض

الليبية بالداخل والخارج إضافة الي كثير من المشاركات بالمهرجانات الدولية والاقليمية (بشنة، 2014).

- **فترة العشرية الاولى من القرن الحادي والعشرون:**

شهدت هذه الفترة التزايد العددي على مستوى مؤسسة ليبيا وعلى مستوى ثقافة الناس التشكيلية فتأسس قسم الفنون بأكاديمية الدراسات العليا لينال الخريج منه الدرجة الدقيقة العالية الماجستير، واخيرا تم افتتاح شعبة بالقسم نفسه بالأكاديمية لتمنح الدكتوراه.

كل هذه التطورات جعلت اللوحة الليبية أكثر نضجا عند كثير من الفنانين الذين يسعون خلف تطور النص والتقنية في العمل الفني فكانت اللوحة الليبية متفوقة في كثير من المناسبات والمشاركات الداخلية والخارجية ولها نكهتها وحسها بين اعمال كثير من لوحات الفنانين الاخرين (النويصري و الفاسي، 2016).

- **التوظيف الفني التشكيلي في حفظ الهوية التراثية والثقافية في ليبيا.**

ان الفن علي اختلاف أنواعه ومدارسة حقق طفرة فنية في حفظ الحضارات علي مر العصور وطلت القيم الفنية والجمالية للفنون هي السائدة الي أمد بعيد كما انتشرت الاساليب الفنية من خلال تنوع الحضارات وتميز الفنون المحلية للشعوب فالتوظيف الجمالي في التراث الثقافي هو توظيف حسي روحي لا يمكن أدراكه الا بالمشاهدة والتحقق المقرون بالدراسة والتحليل المشغولات الفنية للموروث الدرجة الفائقة من الاتقان الفني الرائعة "خاصة في المنتجات الفنية في المشغولات التراثية بمختلف انواع) بعيص، 2010() ترى الباحثة انه هناك قيم ثقافية وتاريخية تضيف الدلالات الروحية الي القيمة الجمالية للعمل الفني عمقا وجاذبية فما يدعونا الي تقدير الفن قيمة التشكيلي اكثر هو إثارته

لعواطف عميقة فنياً، بدل من ان يكتفي بتأثيره، باجتذاب حواسنا تجاه الاشكال فالفنان الحقيقي يقوم في اللوحة التشكيلية باستقاء رسومه من واقعة ومحيطة مع وضع روحة فيها محملة برؤاه المستقلة وتأثيره بما مضى وتطلعاته لشكل عام جديد لبناء مجتمع حضاري متقدم، فلفنان يرى ما لا يراه الاخرون.

- **الهوية والاستدامة في الموروث التراثي الثقافي في ليبيا.**

تتميز ليبيا بخليط رائع من الفنون وذلك لموقعها الجغرافي المميز والذي يتوسط عدة دول متعددة الثقافات، فليبيا خليط متميز بين عرب وامازيغ وتبو، والكل لازال الى وقتنا هذا والذي يعتبر عصر الحداثة والقرية الصغير يحافظون على عاداتهم واصالتهم وذلك متمثل في ما نراه جليا في التمسك باللغة والملابس والعادات الحياتية ومن أهم ما يميز ليبيا ثقافيا هو الصلة القوية التي تربط الشعب ببعض والمتمثلة في القبيلة، ومثلما لما هذه المؤسسة من عيوب فإن لها مميزات في الاحتفاظ على النسيج الوطني.

ومن اهم ما يميز ثقافة وتراث في ليبيا الأزياء التقليدية الليبية وبعض المقتنيات الفلكلورية الموسيقية التي تعكس التراث لكل منطقة و تعد الأزياء التقليدية سجلاً يحفظ بين طياته عادات الأمة وتراثها وموسيقاها وفولكلورها مرتبط بهذه الازياء ويستدل بها على كثير من المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمنزلة الاجتماعية، والأزياء أهم وسيلة للكشف عن تراث الشعوب بمختلف الأزمان وإن اختلفت أشكالها وألوانها، فهي تعبر عن مراحل تاريخية مهمة .. وهذه بعض الصور للتوضيح (الاخبارية، 2014) شكل (1):

نجد الطوارق Tuareg جمع طارقي، أي رجل من قبيلة تارجا، وهي أصغر فروع قبائل صنهاجة، يعد ابن خلدون أشهر من كتب عن أصل الطوارق، فقد أهتم بدراسة أجدادهم، وردَّهم إلى أصول عربية وتتميز **الأزياء التقليدية** بتفردها في الالوان وتنوعها باختلاف القبيلة والمنطقة (مملكة الطوارق، بلا تاريخ) شكل (2)، فلكل شعب ومنطقة أزيائها ولكل زي مظهر يتفق ويتسق مع بيئة هذا الشعب أو ذاك.

طوارق
تاريخ) شكل (2) الملابس التقليدية لقبيلة

ومن بعض أزياء النساء: البدلة الكبيرة والبدلة الصغيرة تتكون البدلة الكبيرة من "البُسكل "وهو طاقية أُلحق بها لتجميلها وتفخيمها " دنادش " على هيئة

شعر من صوف وأحيانا المطعمة بالنقش والزينة أما البدلة الصغيرة فهي تتكون من والسورية أي القميص والفرملة والسروال ويرتدي الذهب والمجوهرات الثمينة ذات الطابع التراثي وكذاك بدلة (الجلوة) والتي تتميز بالطاقية وبزخارف والتطريز ولونها الاحمر او الارجواني. شكل (3)

بعض أزياء النساء: البدلة الكبيرة والبدلة الصغيرة (Gramhir، صفحة موقع انترنت) شكل (3)

المبحث الثاني

الموروث الثقافي الليبي في ظل الموروث الثقافي الإنساني العالمي.

أبُرمت الاتفاقية الخاصة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي سنة (1972) من أجل تحديد وحماية أروع المواقع الثقافية والطبيعية في العالم. وبعد مرور ما يقرب من 40عاماً على إبرام هذه الاتفاقية في عام 1972، تشمل الآن قائمة التراث العالمي 878 موقعاً، فإن إدراج موقع ما على قائمة

التراث العالمي يُعتبر تعزيزاً للمشاعر والكرامة الوطنية، ونعلن بفخر أن خمس من الموقع الأثرية الليبية نالت شعار "التراث العالمي". وهي:

أ - **مدينة لبدة** : (خليف، سميحة ، 2016)تعد أحد مواقع قائمة التراث

شكل (4) مدينة لبدة الكبرى (خليف، سميحة ، 2016)

العالمي وسجلت بمنظمة اليونسكو بتاريخ 1982، شكل (4) وتحتوي هذه المدينة على أكبر ساحات شمال أفريقيا التي وصفها المؤرخ البيزنطي بروكوب مدينة لبدة الكبرى شيدها الامبراطور الروماني سيبتيموس سيفيروس، وهي من مواقع التراث العالمي لليونسكو وتحتوي على الكثير من الآثار وتطل على البحر الأبيض المتوسط.

ب-مدينة شحات، سجلت بتاريخ 1982، إحدى أجمل الآثار اليونانية في العالم حيث خصصت كموقع للتراث الانساني العالمي (الزبون،إسلام، 2017) شكل (5)، تتميز المدينة بالحمامات اليونانية ومعبد زيوس الذي تأسس في القرن الخامس قبل

الميلاد ومعبد أبولو وغيره من المعابد والأغورا ومجلس الشورى، وقلعة الاكرابوليس، وفي العهد الروماني أدخل بعض التحويرات على المباني اليونانية وشيد الكثير من المباني الجديدة ومنها الحمامات الرومانية والمسرح

مدينة شحات شكل (5) (الزبون،إسلام، 2017)

ورواق هرقل والكثير من المعابد والنصب، والسور الخارجي الذي بني في القرنين الأول والثاني للميلاد، كما يوجد العديد من الكنائس التي تعود للعهد البيزنطي. وسبق أن زارها عدد من الشخصيات بينهم الفيلسوف الإغريقي أفلاطون.

ج- مواقع تادرارت أكاكوس الصخرية، سجلت بتاريخ 1985، وهي أيضًا موقع مدرج على قائمة التراث العالمي، شكل (6) يقع هذا المرتفع الصخري الغني بآلاف الرسوم الصخرية ذات الأساليب المختلفة كليًا والتي
يعود أقدمها إلى 21 ألف عام ق.م. تقريبًا، ويمكن اعتبار أن أحدثها يرقى إلى القرن الأول ميلادي (فسر "هنري لوت" "H. Lote") الذي قاد بعض الاكتشافات في منطقة جبال اكاكوس وجبال تأسيلي أن تلك الرسوم لها علاقة بالرسوم الدينية في مصر الفرعونية، وبطقوس تقديم القرابين

شكل (6) الرسوم الصخرية وتنوع مراحلها في جبال اكاكوس وتاسيليي اقصى الجنوب الليبي (هنري لوت ترجمة: أنيس زكي، 2009)

وبالسحر أيضًا، وذكر أنَّ (حسين سليمان بن مادي، 2017)البحث الأثري في الصحراء مازال غير دقيقًا، وستكون التكنولوجيا ووسائل النقل الحديثة خير معين للباحثين للكشف عن قبور ما قبل التاريخ التي تنتشر في الصحراء (لوت و أنيس، 2009)

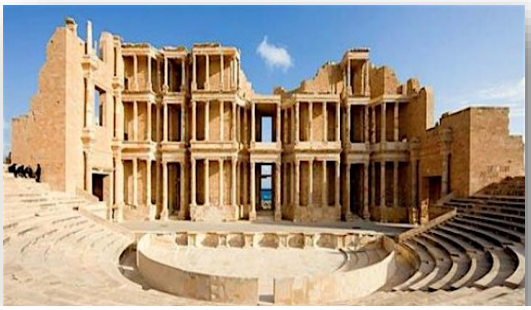

مدينة صبراتة شكل (7) (حسين سليمان بن مادي، 2017)

د- مدينـة صبراتة سجلت في التراث العالمي سنة 1982 تأسست المدينة على يد الفينيقيين، وبعد ذلك احتلّت من قبل الرومان، ثم احتلها الرومان الذين دمروها، ثم احتلها البيزنطيون وأنشأوها من جديد، وبقت تحت سيطرتهم حتى جاء الفتح الإسلامي، وأسماها العرب باسم صبرة، وسكن بجانب المدينة مجموعةٌ من قبائل أمازيغ زواة، فأصبحت مدينة صبراتة شكل (7) تُسمّى المنطقة باسم زواغة وذكرت هذه المنطقة في الكتب التاريخيّة حيث ذكرت لدى بعض المؤرخين ومنهم ابن خلدون وغيره.

ج. مدينـة غـدامس: اعتمدتها منظمـة اليونسكو بوضـعها علـى قائمـة التراث العالمي لمنظمـة اليونسكو عام 1986م كموقـع أثري عالمي يتمتـع بخصوصية

شكل (8) مدينة غدامس الإثارية ذات الطابع المحلي (المصري محمود، 2019)

مـن حيـث التراث وتنوعـه وهندسـة البنـاء ونظـم الري ودورهـا فـي الحفـاظ علـى الثقافـة الليبيـة شـكل (8)، (المصـري محمـود، 2019) كمـا يوجـد بهـا (عـين الفرس) هـي سر بقاء غدامس علـى قيد الحيـاة فـي الماضـي التـي تمد المدينـة بمياه دافئة وغنية بالأملاح حيث وضع اهل غدامس نظام جميل للري من هذه العين، بالإضـافة لبئرين ارتوازيتين كبيرتين فـي الحافة الصـخرية، حولها نحيل بها حقول تزرع بها الحبوب والخضروات وبعض والفواكه.

المبحث الثالث
"الإطار العملي" (تحليل لوحات الفنانين)
حفظ الهوية التراثية والثقافية في اعمال الفنان الليبي المعاصر.

نجد الفيلسوف "الان Alain"(1868–1951) يربط بين الفن والصناعة والابتكار وعند تحقيق العمل الفني المبتكر يعد المضمون الحقيقي للفن ويعرف "آلان" الفنان انه الصانع العبقري المبتكر وسحر العمل يكمن في رأيه في اعماق المادة والواقع إذ أن المادة في العمل الفني هي السبيل الي إبراز إبداع الفنان (السيد ، 1997).

ترى الباحثة ان تجربة الفنان الليبي متفردة وملهمة، بل اصبحت ارثاً ذاخراً بالتفصيلات والتقنيات الفنية، فهناك بعض الفنانين الليبيين المعاصرين الذين تمكنوا من الاستفادة من التراث كمدخل لتحقيق الهوية الذاتية في اعمالهم التصويرية المعاصرة وقدموا اعمال تتميز بالخصوصية والتفرد وحافظوا من خلال اسلوبهم علي العادات والتقاليد المتنوعة ومنهم من اعتمد علي الافكار والمدخل الفلسفي ومنهم من اعتمد علي ممارسة التجربة بأنواعه للوصول للهوية التراثية والثقافية بأسلوب خاص، ومنهم من استعمل التكنلوجيا الحديثة ووظفها في اعماله، وبهذا ترى الباحثة ان التراث يسهم في تعميق الرؤية الفنية واثراء التجربة الفنية للفنان

الفنان عوض عبيدة : هو فنان ليبي من رواد الفن في ليبيا ،حظى بشهرة في الداخل والخارج، إنه اشتهر برسم اللوحات المعبرة عن الحياة التراثية البسيطة في ليبيا، ولد الفنان الراحل سنة 1923، درس الفن في إيطاليا، عبيدة كان ملتزما بالواقعية الفنية المستمدة من الحياة اليومية، اتخذ مرسماً له في لندن عام 1978 ورسم لوحات التراث لأكثر من اثني عشر سنة ، (عوض عبيدة،

2018، صفحة ويكيبيديا، الموسوعة الحرة) في رصيده الفني ما يقارب 500 لوحة ترصد عادات ليبيا التقليدية شكل(9- 10-11-12-13-14) والأزقة القديمة وشوارع بنغازي البسيطة، من الاهتمام بتفاصيل الحياة الليبية قديما، إلى حفلة الزواج الليبي القديم وألعاب الورق والمقاهي الشعبية وألعاب الأطفال وغيرها (وزارة الثقافة والتنمية المعرفية ، 2020)

تحليل اللوحة: شكل (9)
الفنان: عـــوض عبيدة
اســم اللوحـــة: العـرس الليبـــي – (الزفة)

تحليل اللوحة من الناحية التراثية:

يقدم الفنان عوض عبيدة في هذه اللوحة شكل (9) ملمحا يختص مناسبة الزفة للعرس الليبي قديما في طرابلس والذي كان يستعمل فيه الكروسة لتوصيل العروس الي بيت الزوجية تتميز اللوحة بتجانس المعمار القديم فيه، مع أزياء وملابس النساء والرجال، بألوان مريحة بعيدة عن اللون القوي للناظر وتبدو دقة الانتقاء للمشهد بالشكل الذي يترجم رؤيته الإبداعية، ويتماشى مع أسلوبه الفني، في تقديم مفردات أعماله المتنوعة، ومن موقفه الواعي بالتراث تأتي اللوحات لتشعرك بالجمالية وبعمق الإحساس للموروث الثقافي والمادي للعادات المتوارثة كتجسيد حي للحياة قديما، وكذألك الاحساس بأصالة إزاء المعمار وإزاء المرأة

والرجل الليبي، بجمال رداء المرآه التقليدي واللباس التقليدي بتسمياتهم المختلفة كالفرملة والبدلة العربية للرجل الليبي ويعد تواصلا عميق بين الماضي والحاضر، لوحات عوض عبيدة تفتح شهية الرؤية والتأمل في مناظر محبوكة بمهنية الفنان والانسان المتعايش للحياة الموثقة بعين الفنان لكل تفاصيل التراث التفافي سواء مناسبات دينية وما يترتب خلالا لها من تقاليد او مناسبات اجتماعية وما يترتب فيها من عادات ترى في الأشياء جمالها وسحرها المستحق للتوثيق الإبداعي، وتأتي أهمية منجزه الإبداعي من جانب الإمتاع والتوثيق الرائع لمناظر وموضوعات برع في اقتناصها من التراث الليبي، حين يبدى لها مناسبته لمنظورها الإبداعي، سواء تعلق بالطبيعة الصامتة أو بالمشاهد الدينامية الحاملة لحركات كائناتها وهذا ما نلاحظه في لوحاته بصفة عامة .

تحليل اللوحة من الناحية الفنية:

الخط: تكونت اللوحة هنا عند الفنان عوض عبيدة في شكل عجيب من التكوينات الخطية لتعبر عن أحد محطات التراث الليبي والزخارف الشعبية في خطوط مختلفة متكاملا للوحة تتضمن الشكل والمضمون لتكوين امتزاجا مريحا لعين المتلقي، بشخصيات بملابس تراثية وحركات تعبر عن الفرح.

التكوين: أعطيت اللوحة شكلا عاما جميلا من الخطوط المتنوعة فكانت صورة عامة متكاملة البناء خطاء ولونا وشكلا لها نكهة أو مذاق على عين المتلقي ممتزجة بمشاعر الفرح.

اللون: تميزت ألوان الفنان في هذه اللوحة بالبهجة والتنوع وبروز الألوان الحارة كاللون الأحمر والاصفر والبني وتداخل اللون الازرق في الملابس والابيض مع مهارة واضحة من الفنان في الضوء والظل.

التقنيـة: استعمل الفنـان خبراتـه التـي تحـدّد أشكال التعبيـر البصـري بـالألوان الزيتيـة هـي وسـيلة وتقنيـة ذات قـدرة تعبيريـة غيـر محـدودة تسـتعمل لتعبيـر التشكيلي.

الملمس: تتميز اللوحة بأسلوب فني تشعر المتلقي بتنوع الملابس وملمسها من شخص لأخر ونعومته بحيث يتضح الاختلاف في نوع ملابس الرجال وملابس النسـاء الحريريـة مـن نظـرة العـين هـذا يؤكـد خبـرة الفنـان وتمكنـه مـن التقنيـة المستخدمة للتعبير التي وظفها في إبراز مؤثرات العمل الفني من حيث الملمس والانفعالات السيكولوجية.

بعض اعمـال رائـد الفـن التشـكيلي فـي ليبيـا الفنـان عـوض عبيـدة والتـي تجسد المعني الحقيقي لحفظ التراث والهوية الثقافية في ليبيا:

«لعبة الورق في مقهى شعبي»

اعمال الفنان عوض عبيدة (An independent writer from Euesperides، 2015) شكل (10-11-12-13-14)

الفنـان عبـد الـرزاق الريـاني: من مواليد 1968 م– طرابلس متحصل على بكالوريوس فنون جميلة سنة 1991م–طرابلس–جامعة طرابلس ماجستير فنون جميلة جامعة روما للفنون الجميلة سنة 2005 – روما (بشنة، 2014) تشكيلي ليبي يحاكي بريشته الواقع بين أسلوب المدرسة الواقعية والواقعية الجديدة، فنان يهتم بالتفاصيل الدقيقة جدًا ويستعمل الظل والضوء والألوان في اللوحة بشكل مختلف عن مَن اختاروا منهج الواقعية في الرسم شكل (16-17-18-19).

تحليل اللوحة من الناحية التراثية: شكل (15) نجد الفنان (الرياني) يحاكي في لوحته مجموعة من الاطفال تلعب "البطش" بإحدى زوايا مدينة طرابلس القديمة،

أطلقت على هذه اللوحة أسم "حنين، يعبّر الفنان برصيد تشكيلي يمتحن من الفن الواقعي مادته الخصبة بتدرجات لونية جمالية ينسجها وفق موروث تراثي لألعاب الاطفال قديما، بتوظيف مفردات فنية، تجعل من المجال اللوني فضاء فنيا منظما في تواشج لحالة من الاسقاط الفني عميق الدلالات، لأطفال يلعبون في ازقة المدينة القديمة بلباسهم التقليدي مجسد في البدلة العربية والفرملة بأنواع مختلفة وتفاصيل مختلفة – كلها ترتبط وتدل علي هوية وثقافة المجتمع والبيئة الليبية الغنية بالفنون التقليدية – امام بيت عتيق له جمالة المعماري مجسد بدقة في نوافذ وباب البيت بتفاصيل وزخرفة جسدت احد بيوت المدينة القديمة بطرابلس نلاحظ ارتباط اللوحة بالثقافة والتراث الليبي عن طريق التعبير بالملامح الواقعية، فنجد الفنان يعيد صياغة موضوع اللوحة من خلال مفردات واشكال معبرة عن التراث الليبي ومستمدة من الثقافة التراثية المادية والغير مادية والمتمثلة في الملابس التقليدية للأطفال والمرآه والمبنى المعماري القديم والدال علي محتوى تاريخي قديم بتفاصيله الزخرفية الجميلة والتراث الثقافي الغير مادي المتمثلة في اللعبة التراثية للأطفال قديما، بأسلوب تشكيلي معاصر وبهذا جسد في لوحاته معني التوثيق التاريخي للهوية التراثية من خلال لتراث الثقافي لليبيا.

التحليل الفني للوحة:

الخط: الخطوط المكونة للوحة (حنين) تبرز بسمك يختلف حسب نوع الخط وشكلة، ودورة في ابراز موضوع اللوحة وتجسيد وحدة الموضوع عن طريق احداث التوازن بين العناصر المكونة للوحة الحنين بحيث جاءت متبلور في خطوط متماسكة وحبكة في التعبير.

التكوين: اللوحة ذات توزيع متزن للكثل والتي تتمثل في الاشخاص والتأثيرات السيكولوجية والمكانية المباشرة في اللوحة تظهر البهجة والمرح والتي يرجع مصدرها للترابطات العاطفية والانطباعية في وجوه شخصيات العمل فتأثير الالوان المستخدمة يعطي إحساس بالأمان.

اللون: الألوان الصافية والنقية في اللوحة، تدل على اسلوب الرسم المتبع من قبل الفنان والذي يتضح في تألق لوحاته من خلال توزيع الألوان الزيتية بنسب دقيقة ومن خلال تدرجات الألوان والظل والضوء وقيم اللونية.

التقنية: استخدم الفنان ألوان زيتية على قماش وتفنن في اتقان هذه الخامة

الملمس: استطاع الرياني ان يبين الاحساس بالملمس لعين المشاهد والاشياء المختلفة التي يرسمها من اقمشه او حيطان او شجر او زهور واقترابه أكثر بحساسيته المفرطة من جغرافيا الأمكنة فنجد انه اعطي للحيطان من خلال لمسات ريشته الإحساس بكونه جماد ونجد ملابس الأطفال تتفاوت بين ملمس ناعم وخشن ونجد تناغم الخطوط في فستان و الرداء المرآه واختلاف ملمسهما وتصميم الباب والاحساس بانة خشبعن المحيط من حيطان البيت وزخرفة المعدن في قوس الباب والنافذة تمييز اخر وطوب الأرضية مع الماء وانعكاس عجلت الطفل في الماء عمق جمالي اخر.

بعض اعمال الفنان الرياني التي
يجسِّد فيها الواقع الليبي (الرياني، عبدالرزاق، 2018) شكل(16-17-18-19)

الفنان عبد الرحمن بركة:

الفنان بركة من منطقة براك الشاطئ جنوب ليبيا بدء الرسم منذ الصغر حيث نشأ في محيط أسري فني وكان مغموراً بين الأقلام والألوان والفرش واللوحات، بالمنطقة الجنوبية في ليبيا شكل (21-22-23-24-25) وشارك في عدة معارض فنية ومهرجانات محلية ودولية منذ عام 2007، وحصد العديد من الجوائز، (محمد عقيلة العمامي | الثلاثاء 06 أبريل 2021، 2021).

تحليل اللوحة من الناحية التراثية:

تتحدث هذه اللوحة شكل 20 عن تضاريس بيئية، ومشهد من مشاهد الحياة اليومية في ليبيا قديما من الصناعات التقليدية والتي لازالت متداولة الي يومنا هذا، فيتجلى حسه الفني استنباط رؤية فنية في التوزيع الدقيق للمساحة وطرائق تثبيت أشكال اللون، من مورزتنا الثقافي في الجنوب الليبي في تعدد انماطه وتناغم يثري ويجد عراقة واصالة الشعب الليبي مند القدم ، الدقة في الرسم في التقاطعات والوصل بين مختلف المفردات الفنية، التي تشكل العمل التشكيلي لديه والمستوحاة من البيئة الليبية التراثية تحقق في أعماله التنسيق والتنوع بين كل المكونات التشكيلية داخل الفضاء الفني، ويسعى في كل لون إلى تحقيق تواشج مع لون آخر أو عبر وحدة الشكل والبناء والرؤية

تحليل اللوحة:
الفنان: عبد الرحمن بركة
اسم اللوحة: (الصناعات التقليدية في الواحة شكل 20) (tumblr، 2020)

والأسلوب، فالأسلوب الفني واقعي تعبيري مبني على قاعدة من الألوان الحارة والدافئة متباينة مع بعض الألوان كنوع من التضاد الجميل، والأشكال التعبيرية المفتوحة على عوالم وتعبيرات متنوعة تلامس البيئة المحلية للفنان وتفاصيل التقاليد والثقافة المميزة للجنوب الليبي، يقارب بها بين المبنى والمعنى وإحساس مرهف، ومخيلة خصبة لتوليد العديد من المعاني والدلالات، وفق ما تضمره أعماله من مضامين ذات مغاز عميقة.

التحليل الفني للوحة:

الخط: ظهر في اللوحة الكثير من الخطوط تبدو انسيابية بسيطة متماسكة ومعبرة عن وحدة العمل الفني ومعبرا به عن البيئة المميزة.

التكوين: اعاد الفنان صياغة الأشكال معتمداً على المفردات المحيطة به في تكوين اللوحة وتوزيع الكتلة والفراغ بشكل متناسق حيث أحدث الفنان التوازن من خلال الخطوط والتوافق اللوني في العمل الفني

اللون: تميل الألوان الي الالوان الدافئة والتي تعطي لمعة وإضاءة في مزجه بالبني والاصفر والأخضر مع الأزرق، فاللوحة تحمل حيوية رقيقة وصادقة.

التقنية: نفذه هذه اللوحة بالألوان الزيتية على القماش كما استخدم ضربات فرشاة مختلفة في المقدّمة كي يكرّس المزاج المسترخي في هذه اللوحة.

الشكل: تتناغم اللوحة من حيث الشكل وتوزيع الكتل بحيث اعطى الفنان مجالاً لثقل الشخص مساحة الحركة وفي المقابل واجهه باتزان في مساحة من السكون واكتفي ببعض الاواني وخطوط القش او سعف النخيل في أجمل صورة تكوينا متكاملا لونا وشكلا.

الملمس: تتميز هذه اللوحة بأسلوب فني له ملمس يشعرك بخشونة تم تنفيذها من خلال لمسات الفرشاة ما تكون ملمس خشن وكمية من اللون السميك تعبيرا عن التقشف.

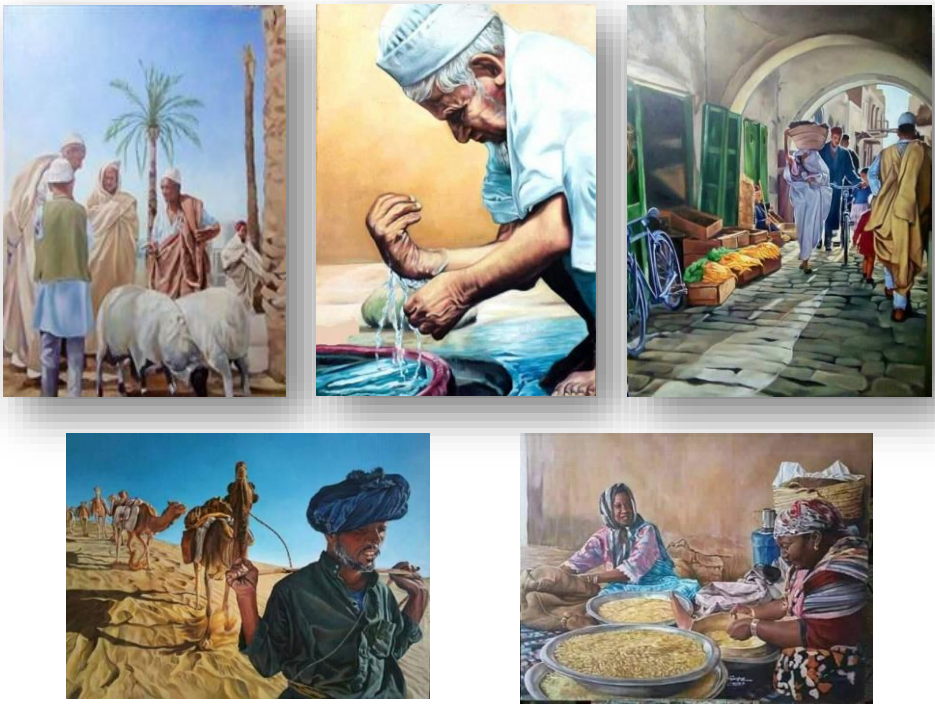

بعض اعمال الفنان عبد الرحمن بركة والتي تجسد حفظ التراث والهوية الثقافية في جنوب ليبيا: (tumblr، 2020) شكل (21-22-23-24-25)

الفنان عمران بشنة:

ولد الفنان الليبي عمران بشنة في مدينة الزاوية الواقعة في شمال غرب العاصمة الليبية عام 1952 والتي عرفت قديما باسم (اساريا)، متحصل على ماجستير فنون جميلة بأكاديمية الدراسات العليا – طرابلس ودكتوراه نقد فني من اكاديمية الفنون بالقاهرة 2014م (بشنة، 2014) ، بعض لوحاته تعبر عن أجواء من المناسبات الاجتماعية التي تعبر عن اصالة التراث أعتمد الفنان أسلوب اظهر فيه تقنية جميلة وفلسفة ثقافية تبين ثقافة البادية مازجا فيها بين ثقافتين كفن واحد وهي الثقافة كعقيدة راسخة والملامح الليبية العربية الإسلامية شكل26- 27-28-29-30-31)، يقول بشنة الفنان بأن محيطه يتأثر به ويؤثر فيه بعمله وما يحمله من ثقافة وفكر،" الفنان يقود الجماهير " بوعيه ونور بصيرته فهو من يقودهم نحو مستقبل أفضل لأنه يرى ما لا يراه الآخرون.

تحليل اللوحة من الناحية التراثية:

لوحة الفنان بشنة تعبر عن أبعاد المكان التراثي الليبي ولفلكلور وعادات تقليدية للعرس الليبي القديم (شكل 26) فنجد اللوحة تعبر عن العرس الليبي في

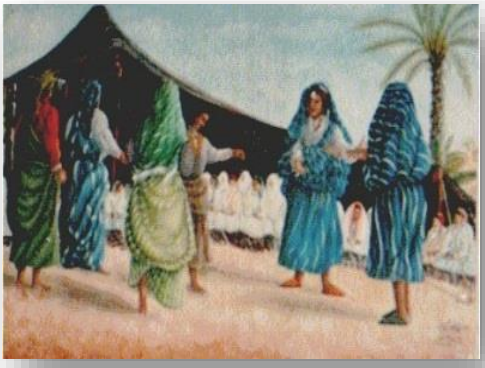

تحليل اللوحة:
الفنان: عمران بشنة
اسم اللوحة: يوم من ايام العرس الشعبي الليبي بمدينة الزاوية (بشنة، 2014) شكل 26

رقصة نسائية بالملابس التقليدية (الردي الليبي) التي تبدو مزهوة بألوان منوعة بنفسها تتحدى قهر الزمن، والفنان في ذلك يحاول أن يغير من ألوانه تعييرا طفيفا تفتضيه نظرته واللحظة الملهمة له لي جانب ذلك نجد للخيمة مكانة في أعماله بما تحمله رموز تراثية وألوان متجانسة وبذلك تكون لوحات هذا الفنان إضافة تغني المنجز الإبداعي والتشكيلي الموثق للتراث الليبي في عصر توحش العولمة التي تأتي ماحية ومنسية لتراث الشعوب الأصيل والجميل.

التحليل الفني للوحة:

الخط: تترجم الخطوط في جمع من الشخوص رسمت بخطوط تعطي احساس بالوحدة والاتزان امام خيمة تعبر عن عرس تقليدي

التكوين: التكوين بكل ما احتواه العمل الفني يعبرا عن نص تشكيلي يلفت النظر الي حالة من الفرح تحمل في طياتها تقاليد تراثية قديمة تكاد تندثر.

اللون: اختار الفنان ألوان جعلت من الصورة تعطي احساس بتناغميات موسيقية جميلة وكأنك تحاول سماع ايقاع يتماشى مع شخصيات العمل الفني وحركاتهم فالألوان المتمثلة في البني الداكن والبني الخفيف والوان الملابس يعطيك تناسقا وبناء متكامل للتوازن الفني في اللوحة.

التقنية: استعمل الفنان ألوان الزيتية على خشب عبر فيها على اسلوب مميز يسرق به عين المشاهد لعناصر ناتجة عن مداعبات الفرش للون بحركات انسيابية متقنة.

الملمس: استعمل الفنان أسلوب التحليل ومزج الالوان بنعومة وسلاسة لتعطي لعين المتلقي ايحاء بالحركة والانسجام بين الشخصيات المرسومة.

بعض اعمال الفنان عمران بشنة والتي تجسد حفظ التراث والهوية الثقافية ليبيا في شكل 27-28-29-30-31) (بشنة، 2014)

الفنانة نجلاء علي المقطوف: من مواليد مدينة الزاوية - ليبيا، متحصلة على دكتوراه نقد فني من اكاديمية الفنون بالقاهرة 2014م ماجستير فنون جميلة بأكاديمية الدراسات العليا – طرابلس2010م ، (السقيفة الليبية، 2019) لها العديد من المعارض الدولية والمحلية، تميزت اعمالها الفنية بتأثرها الواضح بالتراث الليبي والهوية الثقافية المميزة لكل منطقة والتي ترجمتها بشكل معاصر خاصة منها الواقعية فأسلوبها وتوظيفها في العمل الفني بإنتاجها واسلوبها الخاص حسب الفكرة والعمل الهدف منه الحفاظ علي التراث الليبي جمالياً وثقافياً من خلال اعمالها الفنية التشكيلية وبهذا تعرض الباحثة تجربتها الخاصة في توظيف بعض المفردات الفنية الليبية تلمس فيها الواقعية حيث تحاكي بعض القضايا في وقتنا الحالي بطريقة ابتكارية تعبيرية اجتماعية تحمل الكثير من العناصر التي بلغت نضجها رؤية وإبداعا ، فالتراث منبع يصل الماضي بالحاضر عبر المبدعين الذين يستندون إليه فيمدهم بخلاصة وزبدة تجارب مبدعين أمثالهم عبروا ثم رحلوا وتركوا إرثهم الإبداعي ثروة قابلة للنمو والتزكية بالتمحيص والإضافة والتجديد، لذا فالتراث فارض لنفسه في عدة زوايا منها الحفاظ على الهوية والبناء على أساس متين ،مع التفاعل معه تفاعل الأجداد والآباء مع الأبناء.

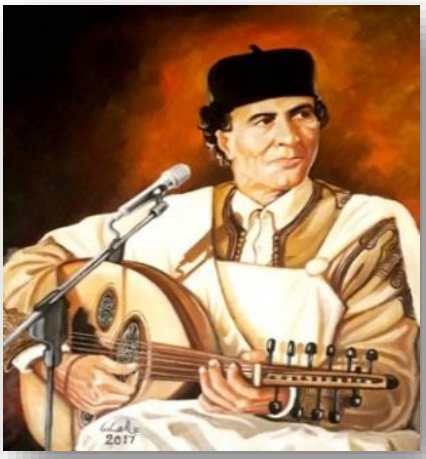

تحليل اللوحة:
الفنانة: نجلاء المقطوف
اسم اللوحة: الموسيقار (محمد حسن) شكل 32)
اللوحة من اعمال الباحثة.

تحليل اللوحة من الناحية التراثية: لوحة الموسيقار الليبي الكبير محمد حسن(شكل 32) والتي جسدت ملامح التراث بكل قوة من حيث اللباس التقليدي للرجال في ليبيا والمتعارف علية باسم (الجرد الليبي، الزبون العربي) ولان الموسيقار محمد حسن ايقونة التراث في كل تفاصيله من ملابس وتقاليد تراثية كما يعتبر من أهم وأبرز الأصوات الغنائية والملحنين الليبيين، الذين ظهروا على الساحة الفنية في ستينات القرن الماضي، ومن اهم من حافظ علي التراث الليبي الغير مادي وبهذا ترى الباحثة انها جمعت بين رمز للتراث ثقافي الغير مادي في ليبيا والمتمثل في الرصيد الغنائي للفنان الليبي محمد حسن من خلال تجسيده في لوحة وتجسد التقاليد الليبية من خلال الملابس التراثية التي تميز بها عبر مسيرته الفنية الفنان.

التحليل الفني للوحة:

التحليـل: جمعت المقطوف في لوحتها للموسيقار محمد حسن بين شخص الفنان واصالته في حفظ التراث والهوية من خلال اهتمامه الخالص بالزي الليبي التقليدي والذي يظهر به في كل محافلة الغنائية المحلية والدولية.

الخط: تميزت اللوحة بتكوينات خطية انسيابية تكاثرت وتراكمه بشكل متناسق في التعبير لتتوحد في تناغم داخل لوحة واقعية.

التكـوين: فرض التكوين حالة في اللوحة تتمثل في شخصية واحدة لشخص الموسيقار محمد حسن منحها خطوط النجاح من خلال تلك الخطوط المتكونة لشكل الفراغ في صورة تكويني رائع متناسق ومتزن.

الشـكل: شكل اللوحة من خلال محاكاة للواقع لشخص الفنان محمد حسن ولباسه الشعبي الليبي فكان شكلا وحركة يمثل واقع الرجل الليبي في ملابسة التقليدية في أجمل صورة تكوينا متكاملا لونا وشكلا.

اللـون: اهتمت الفنانة في لوحتها الموسومة بالألوان الزاهية واعطاء نوع من الدفيء اللوني من خلال الالوان الحارة لتعبير عن حركة وايقاع الفني متميزا.

التقنية: استخدم في العمل الالوان الزيتية على قماش بأسلوب لمسات الفرشاة الواضحة تارة واسلوب المزج وصفاء اللوني بالفرشاة تارة اخرى.

الملمس: الملمس في سطح اللوحة تميز بالانسيابية وتركت الالوان اثرا جميلا في تسطيح أنيق تميز بالنعومة في بعض الاحيان والخشونة في بعض الاحيان الاخرة

بعض اعمال الفنانة نجلاء المقطوف والتي تجسد حفظ التراث والهوية الثقافية في ليبيا (شكل 33-34-35-36) اللوحات من اعمال وأرشيف الباحثة.

الاستنتاجات:

توصلت الباحثة لعدد من النتائج التي تحقق اهداف البحث وهي تتجلى بمفهوم توظيف الفن التشكيلي في حفظ الهوية التراثية والثقافية في ليبيا من خلال الحركة التشكيلية الليبية بإنجاز المبتكر والمتميز والاصيل والذي أضفى لمسات ابداعية على النتائج السائدة والمألوفة وبما ترك أثر واضحا على مسار النشاط التشكيلي:

1. ساهم جيل الرواد من الفنانين بشكل عام من خلال التراث على تأصيل المدرسة التشكيلية في ليبيا واستطاعوا ان يتركوا بصمة واضحة المعالم على خارطة الفن العربي والعالمي فأعمال الفنانين ببين طياتها ومضمونها هوية فنية معاصرة مستمدة من البيئة المحيطة بالفنان بأسلوب فني خصب معاصر للحداثة.
2. سعي التشكيليين الليبيين الي تطوير الذائقة الجمالية من خلال ما أنجزوه من اعمال فنية وأساليب تعبيرية متجددة.
3. كان للفنانين الليبيين دورا واضحا في نشر الوعي الثقافي والفني وتعميم مفهوم التراث في باعتباره وسيلة للتطور والتنمية البشرية وتجلى ذلك من خلال تكوين الجماعات الفنية الخاصة او استحداث فروع واقسام الفنون التشكيلية في المدارس والمعاهد والجامعات التي كانت وماتزال رافدا لتأهيل الاجيال الجديدة للمساهمة في اثراء الحركة الفنية والنقدية.
4. لكل فنان أسلوبه الخاص والمميز فالإضاءات الابداعية التي تميز بها العمل الفني المعاصر عند الفنانين الليبيين من خلال التأثر وطريقة تعبيره كلا بأسلوبه الخاص في توثيق التراث الليبي باختلاف ثقافاته.

5. الاعمال الفنية التي تم اختيارها تعتبر من النخبة الفنية على الساحة الليبية ما هي الا مرجعية فنية وثقافية متأصلة في عراقة هذا البلد الغني.

التوصيات:

1. توصي الباحثة بتشجيع الجيل الجديد لتوثيق جميع التقاليد الاجتماعية التي تحاكي اصالتنا وتقاليدنا الحياتية المميزة لهويتنا.
2. أعطى المجال الواسع للأجيال المتلاحقة في الاطلاع على الموروث التراثي في ليبيا من خلال المعارض والمحاضرات والرحلات لمناطق مختلفة في ليبيا والتعرف على التقاليد التراثية وتقاليد كل منطقة بتنوعها الثقافي.
3. التأكيد علي التمسك والحفاظ بالهوية والتنوع الثقافي والمتجانسة في البلاد كنوع من التنوع الثقافي والتراثي للمجتمع الليبي محليا وعالميا.
4. عمل دراسات وأبحاث حديثة وتنقيب عن المناطق ذات الحضارات المحلية والتي لاتزال غامضة لهذه المنطقة والتي لم تكشف بعد.
5. عمل أفلام وثائقية عن الحياة التراث والهوية وكيفية الاستدامة في الحفاظ بهذا الارث الضخم.
6. وتوضيح الأهمية الحضارية ومكانتها الفنية والاجتماعية والاقتصادية للعالم، خاصة أن ليبيا تزخر بحضارة محلية بإقرار من علماء ومؤرخين درسوا هذه المنطقة بفنها وعراقتها وذلك لإبراز ما تحتويه من ارث حضاري.
7. تسهيل الزيارات السياحية لهذه الحضارة لاكتشاف موطنها واهم معالمها باعتبارها احدى المعالم السياحية في ليبيا ومورد دخل سياحي للبلاد.
8. تسهيل وصول الباحثين والدارسين في كافة المجالات المتخصصة في الآثار والفنون والتاريخ من زيارة هذه المنطقة.

المراجع العربية:

1. احمد عبدالعزيز. (1997). الهوية في مقابل التغريب. *المؤتمر العلمي السادس*.
2. التهاتوني محمد علي: (1961). *موسوعة الكاشف اصطلاح الفنون والعلوم*. بيروت: مكتبة لبنان.
3. *التراث البدوي والصحراوي*Matog, M . Retrieved from https://tasweer.zenith.me/ar/tasweer./entry/mohammed-matog
4. الثقافة ,2012) .اكتوبر .(14*تاريخ الفن التشكيلي الليبي* Retrieved . from https://www.yemeress.com/october14/3021934.
5. الرياني، عبدالرزاق .(2018) . https://www.facebook.com/abdo.alryani/. Retrieved fromالصفحة الرسمية للفنان عبدالرزاق الرياني.
6. الإخبارية، بوابة الوسط(2014) .ابريل ، الزي التقليدي الليبي عراقة موغلة في القدم وعادة تواراتتها الأجيال . *https://www.afrigatenews.net/a/7044*.
7. الزبون،إسلام (2017) . *https://mawdoo3.com* . Retrieved fromموضوع ، كل يوم مدينة ليبية.
8. أدونيس. (1994). *التابث والمتحول في الاتباع والابداع عند العرب*. بيروت: دار الساقي.
9. الشريف خليل محمد. (2021). *توظيف الفن* . القاهرة : مكتبة النور .

10. العبدلي علي احمد:(2018). أهمية الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي في الموصل. Taking care off in tangible heritage in Mosul. *مجلة دراسات الموصل*، الصفحات 96-94.

11. السيد هدي ذكي. (1997). *المنهج التجريبي فالتصوير الحديث وما يتضمنة من أساليب ابتكارية تربوية*. (كلية التربية، المحرر) القاهرة، الجمهورية المصرية : جامعة حلوان.

12. العمامي محمد عقيلة (06 أبريل، 2021). *بوابة الوسط* . تم الاسترداد من http://alwasat.ly/news/art-culture/316445.

13. امين القريطي. (1984). مفهوم الاصالة بين التجريد والتقليد في محتوى الابداع الفني التشكيلي، *مجلة الدراسات والبحوث*، الصفحات ص 84-156.

14. بوابة الوسط الصفحة الرئيسية ،ثقافة وفن. (06 أبريل ، 2021). *http://alwasat.ly/news/art-culture/316445*. (:محمد عقيلة العمامي، المحرر) تم الاسترداد من بوابة الوسط ، صوت ليبيا الدولي.

15. بعيص كريمة. (2010). *التراث الثقافي المادي والجدب السياحي في ليبيا* (المجلد ابحاث ودراسات أثرية وسياحية). طرابلس، ليبيا.

16. وزارة الثقافة والتنمية المعرفية .(2020) . https://www.culture.gov.ly/cultural-figures /. Retrieved fromالفنان التشكيلي عوض عبيدة.

17. وفن ,ب .ا ,2021) .أبريل -http://alwasat.ly/news/art (06 culture/316445. (:. .ع .العمامي Retrieved from (Editor, بوابة الوسط ، صوت ليبيا الدولي.

18. حسين سليمان .(2017) . *https://www.libya-al mostakbal.org/top.html*. Retrieved from – ليبيا المستقبل كل يوم في مدينة ليبية

19. عايدة أبو تايه: (2018). دور التراث غير الملموس في تعزيز الهُويّة والخصوصيّة الثقافيّة. *الاوراق العلمية المحكمة الخاصة بالمؤتمر الدولي تراثيا بين الاستدامة والازمات*، ص 109.

20. عمران بشنة: (2014). فن التصوير الليبي وتأثيرة بالمدارس الفنية الغربية (دراسة تحليلية). القاهرة، القاهرة، مصر: اكاديمية الفنون.

21. عطية محمد محسن. (1999). *القيم الجمالية في الفنون التشكيلية*. القاهرة: مطبعة عالم المعرفة.

22. الحرة ,بوابة الوسط(2018) .ديسمبر .(عوض عبيدة Retrieved . from https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%88%D8%B6_%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%AF%D8%A9.

23. محمد عزت مصطفى. (1996). *قصة الفن التشكيلي (العالم القديم)* (المجلد الثانية). القاهرة، الجمهورية المصرية: دار المعارف.

24. مقابلة رشاء. (20 جوان، 2019). دور التراث الثقافي في حفظ الهوية الثقافية العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية الأردنية. صفحة 103.

25. مملكة الطوارق، *https://gramhir.com/profile/wlatiwunwrqu/37835192285*. Retrieved from @wlatiwunwrqu.

26. لوت هنري لترجمة: أنيس زكي حسن. (2009). *لوحات تاسيلي*. طرابلس: دار الفرجاني.

27. لوت هنري ، و زكي أنيس. (2009). *لوحات تاسيلي*. طرابلس: دار الفرجاني.

28. وزارة الثقافة والتنمية المعرفية . (2020). *https://www.culture.gov.ly/cultural-figures/D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%AF%D8%A9/*. تم الاسترداد من الفنان التشكيلي عوض عبيدة.

29. ويكيبيديا، الم+وسوعة الحرة. (ديسمبر ، 2018). *عوض عبيدة*. تم الاسترداد من https://ar.wikipedia.org/wiki

المراجع الأجنبية:(بلا تاريخ).

الزبون،إسلام. (2017). *https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9_%D8%B4%D8%AD%D8%A7%D8%AA_%D9%81%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A8%D9%8A%D8%A7_*. تم الاسترداد من موضوع ، كل يوم مدينة .

مملكة الطوارق. (بلا تاريخ). *https://gramhir.com/profile/wlatiwunwrqu/37835192285*. تم الاسترداد من @wlatiwunwrqu.

Matog Mohammed. (بلا تاريخ). *التراث البدوي والصحراوي*. تم الاسترداد من https://tasweer.zenith.me/ar/tasweer/%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%B2%D8%A9-%D8%B2%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%AA-%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%B5%D9%88%D9%8A%D8%B1/entry/mohammed-matog-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AF%D9%88%D9%8A-%D9%88%D8%A7%D9%84.

حسين سليمان بن مادي. (2017). *https://www.libya-al-mostakbal.org/top/25320/%D9%83%D9%84-%D9%8A%D9%88%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9-%D9%84%D9%8A%D8%A8%D9%8A%D8%A9-17-%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9-%D8%B5%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D8%A9.html*. تم الاسترداد من ليبيا المستقبل كل يوم في مدينة ليبية.

هنري لوت ترجمة: أنيس زكي. (2009). *لوحات تاسيلي*. طرابلس: دار الفرجاني.

07:55 صباحا محمد عقيلة العمامي | الثلاثاء 06 أبريل 2021. (06 أبريل، 2021). *بوابة الوسط* . تم الاسترداد من http://alwasat.ly/news/art-culture/316445.

An independent writer from Euesperides . (2015). *Cyrenaica*. تم الاسترداد من https://zaydouf.wordpress.com/2015/02/08/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%D8%A7%D9%86-%D8%B9%D9%88%D8%B6-%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B0%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%87/.

Gabriel Idang. (2015). *AFRICAN CULTURE AND VALUES* (المجلدات Print ISSN 1561-4018). (المحرر، Phronimon. Volume 16). Edited: Idang. African culture and values environments.

Gramhir. (بلا تاريخ). https://gramhir.com/explore-hashtag/%d8%b4%d9%86%d8%a8%d9%8a%d8%b1 #*شنبير Instagram Posts*.

Kifaya, A., & Mirahan, F. (2009). Philosphy of fashion from the perspective of art criticsm. *alam alakotob(in Arabic)*.

.tumblr (2020). *https://amaniwerfli.tumblr.com/post/629159792066347008/%D9%84%D9%88%D8%AD%D8%A7%D8%AA-%D9%84%D9%84%D9%81%D9%86%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84%D9*

%8A-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%8A%D8%A8%D9%8A-%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%. تم الاسترداد من amaniwerfli.tumblr.

احمد عبدالعزيز. (08، 1997). الهوية في مقابل التغريب. *المؤتمر العلمي السادس*.

أدونيس. (1994). *التابث والمتحول في الاتباع والابداع عند العرب*. بيروت: دار الساقي.

التهاتوني، محمد علي. (1961). *موسوعة الكاشف اصطلاح الفنون والعلوم*. بيروت: مكتبة لبنان.

الثقافة. (14 اكتوبر، 2012). *تاريخ الفن التشكيلي الليبي*. تم الاسترداد من https://www.yemeress.com/october14/3021934.

الرياني، عبدالرزاق. (2018). *https://www.facebook.com/abdo.alryani/*. تم الاسترداد من الصفحة الرسمية للفنان عبدالرزاق الرياني.

السقيفة الليبية. (04 ديسمبر، 2019). السقيفة الليبية - بوابة ليبيا المستقبل الثقافية. *https://www.facebook.com/Assaqeefa2/posts/1069432150072686/*.

الشريف خليل محمد. (2021). *توظيف الفن* . القاهرة : مكتبة النور .

المصري محمود. (24 مارس، 2019). *https://al-ain.com/article/ghadames-pearl-sahara-meeting-teams*. تم الاسترداد من العين الإخبارية .

امين القريطي. (2 مارس، 1984). مفهوم الاصالة بين التجريد والتقليد في محتوى الابداع الفني التشكيلي، *مجلة الدراسات والبحوث*، الصفحات ص 156-84.

بوابة افريقيا الاخبارية. (01 ابريل، 2014). الزي التقليدي الليبي عراقة موغلة في القدم وعادة توارثتها الأجيال. *https://www.afrigatenews.net/a/7044*.

بوابة الوسط الصفحة الرئيسية ،ثقافة وفن. (06 أبريل ، 2021). *http://alwasat.ly/news/art-culture/316445*. (:محمد عقيلة العمامي، المحرر) تم الاسترداد من بوابة الوسط ، صوت ليبيا الدولي.

حسن، ايمن عبدالله. (26 يوليو، (٢٠١٧)). التوثيق المعلوماتي في الاثبات الجنائي وحماية حقوق الانسان. ١٧١-٢٢٤. . *القيادة العامة لشرطة الشارقة مركز بحوث الشرطة.*، صفحة العدد(١٠٢).

خليف، سميحة . (2016).
*https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9_%D9%84%D8%A8%D8%AF%D8%A9*_. تم الاسترداد من موضوع ، أكبر موقع عربي بالعالم.

رامز النويصري، و كريمة الفاسي. (04 اكتوبر، 2016). *لمحة عن تاريخ الفنون التشكيلية في ليبيا*. تم الاسترداد من
https://tieob.com/%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A9-%D8%B9%D9%86-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%E2%80%AE-%E2%80%AC-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84%D9/%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%84.

رامز رمضان النويصري، و كريمة الفاسي. (24 سبتمبر، 2021). *لمحة عن تاريخ الفنون التشكيلية في ليبيا*. تم الاسترداد من
https://tieob.com/%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A9-%D8%B9%D9%86-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%E2%80%AE-%E2%80%AC-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84%D9/%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%84.

عايدة أبو تايه. (08 مايوا، 2018). دور التراث غير الملموس في تعزيز الهُويّة والخصوصيّة الثقافيّة. *الاوراق العلمية المحكمة الخاصة بالمؤتمر الدولي تراثيا بين الاستدامة والازمات*، صفحة 109.

عطية، محمد محسن. (1999). *القيم الجمالية في الفنون التشكيلية*. القاهرة: مطبعة عالم المعرفة.

عطية، محسن. (2011). اتجاهات في الفن الحديث والمعاصر. . *عالم الكتاب*.

علي احمد العبدلي. (30 06، 2018). أهمية الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي في الموصل.Taking care off in tangible heritage in Mosul. *مجلة دراسات الموصل*، الصفحات 96-94.

عمران بشنة. (ستمبر، 2014). فن التصوير الليبي وتأثيرة بالمدارس الفنية الغربية (دراسة تحليلية). القاهرة ، القاهرة، مصر: اكاديمية الفنون.

كريمة بعيص. (2010). *التراث الثقافي المادي والجدب السياحي في ليبيا* (المجلد ابحاث ودراسات أثرية وسياحية). طرابلس، ليبيا.

محمد عزت مصطفى. (1996). *قصة الفن التشكيلي (العالم القديم)* (المجلد الثانية). القاهرة، الجمهورية المصرية: دار المعارف.

مقابلة رشاء. (20 جوان، 2019). دور التراث الثقافي في حفظ الهوية الثقافية العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية الأردنية. صفحة 103.

هدي ذكي السيد . (1997). *المنهج التجريبي فالتصوير الحديث وما يتضمنة من أساليب ابتكارية تربوية*. (كلية التربية، المحرر) القاهرة، الجمهورية المصرية : جامعة حلوان.

هنري لوت، و زكي أنيس. (2009). *لوحات تاسيلي*. طرابلس: دار الفرجاني.

وزارة الثقافة والتنمية المعرفية . (2020). *https://www.culture.gov.ly/cultural-figures/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84%D9%8A-%D8%B9%D9%88%D8%B6-%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%AF%D8%A9/*. تم الاسترداد من الفنان التشكيلي عوض عبيدة.

ويكيبيديا، الموسوعة الحرة. (ديسمبر ، 2018). *عوض عبيدة*. تم الاسترداد من https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%88%D8%B6_%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%AF%D8%A9.